

تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج الكويتية



عبير بديع

الملف فنون البلاغة: التورية

موقع المناهج ← ملفات الكويت التعليمية ← الصف الثاني عشر العلمي ← لغة عربية ← الفصل الثاني

روابط مواقع التواصل الاجتماعي بحسب الصف الثاني عشر العلمي



روابط مواد الصف الثاني عشر العلمي على تلغرام

[الرياضيات](#)

[اللغة الانجليزية](#)

[اللغة العربية](#)

[التربية الاسلامية](#)

المزيد من الملفات بحسب الصف الثاني عشر العلمي والمادة لغة عربية في الفصل الثاني

فاح
عابدين
الرحمة

اللغة العربية

المنهج الكويتية
almanahj.com/kw

فنون البلاغة

2026 - 2025

للمصف الثاني عشر

الفصل الدراسي الثاني

إعداد

أ.عبير بديع



انهض إلى العلم في جدِّ بلا كسل
نهوض عبدي إلى الخيرات يتتدِّر

واصبر على نيله صبر المُجدِّ له
فليس يُدرکه من ليس يصطبر!



قناة اليوتيوب



قناة التليجرام

#فاح_عبير_الضاد

التورية

علي: المعنى في بطن الشاعر.

خالد: ما بالك يا علي؟ نراك تنحو نحوًا مغايرًا في التعبير. أهجرت الشعر يا فتى؟

علي: لا، لم أهجر الشعر يا رفيق، ولكني وجدت هذه العبارة أبلغ في توصيف معنى التورية، إذ نلجأ أحيانًا إلى إطلاق بعض الألفاظ ولا نريد المعنى الظاهري منها، وإنما نعمل من وراء استخدامها إلى معنى بعيد وهو المراد.

أحمد: لا فُض فوك يا علي. أصبت الهدف ولا شك أن هذا الاستخدام المزدوج للفظ يثري المعنى، ويمنحه بُعدًا بلاغيًا مميّزًا.

يسر جمال التورية

ما تثيره في ذهن
من نشاط، وفي
المعاني من
مفارقات.

خالد: إذن يمكننا القول: إن التورية نوع من المحسنات البديعية المعنوية يأتي فيه المتحدث بلفظ له معنيان أحدهما قريب لا يريده، والثاني بعيد وهو المراد.

① ولا أدل على ذلك من قول سيدنا أبي بكر رضي الله عنه حين سُئِلَ عن النبي ﷺ وهما مهاجران إلى المدينة: **هذا هادٍ يهديني.**

نلاحظ من إجابة سيدنا أبي بكر "هذا هادٍ يهديني" ظن السائل أنه يقصد دليلًا يرشده الطريق، بينما أراد سيدنا أبو بكر "هذا هادٍ يهديني إلى الإسلام" وبهذا نجد التورية قد أعانت سيدنا أبا بكر في إخفاء هوية الرسول ﷺ فراهًا من الحرج أو الكذب.

وعلى هذا فـ (هادٍ يهديني)
لها معنيان:



② ومن ذلك ما روي عن الشاعر أبي الحسين الجزار إذ كان يعمل بالجزارة مهنة أبيه بجانب نظمه الشعر، فبدا له أن يتفرغ للشعر والأدب بعد اتصاله بالحكام والأمراء، واعتقد أن عطاياهم ستوفر له العيش الرغيد، فترك الجزارة غير أن أحلامه ذهبت أدراج الرياح؛ إذ لم يجد سوق الأدب رائجة كما توقع، وعندما جاء عيد الأضحى لم يجد في بيته اللحوم -وهو الجزار- راح يشكو الفقر والحاجة، فاضطر إلى الرجوع إلى الجزارة فَعُوْتُب، فأجاب قائلًا:

كيف لا أشكرُ الجزارة ما عشت ... ت حفاظًا وأهجر الآدابًا
وبها صارت الكلابُ تُرَجِّي ... نبي وبالشعر كنت أرجو الكلابًا



٣) ومن ذلك قول بدر الدين الزهبي مخاطبًا من يلومه على تعلقه بالمحبوب متسانلاً كيف يمكن نسيانه وهو يمرّ به في كل وقت، وكلما مرّ ازداد حلاوة وجاذبية:



٤) وأيضًا ما ورد من قول لسان الدين بن الخطيب في موشحته (جادك الغيث) والتي يعبر فيها عن حنينه لأيام الأندلس الزاهرة مستحضراً ذكريات ذلك الزمن؛ إذ يبدأ موشحته بالدعاء لتلك الأيام بالشقيا مستهلاً أبياته بقوله: جادك الغيث إذا الغيث همى ... يا زمان الوصل بالأندلس إلى أن يصل لبيان العلاقة الوثيقة بين شقائق النعمان (نوع من الأزهار يعرف بلونه الأحمر ونقطه السوداء) والمطر مشبهاً إيهاها بعلاقة التلميذ بأستاذه (رواية مالك عن أنس) ليضفي على المعنى عمقاً وجمالاً في قوله:

وَرَوَى النَّعْمَانُ عَنْ مَاءِ السَّمَاءِ ... كَيْفَ يَزُوي مَالِكٌ عَنْ أَنَسِ

وقد استخدم الخطيب التورية في موضعين:



فائزة 1

الفرق بين الجناس التام والتورية
كلاهما يستخدم فيه اللفظ بمعنيين مختلفين
لكن:

التورية	الجناس التام
تستخدم الكلمة الواحدة بمعنيين مختلفين. المنهج التوضيحي almanahj.com/kw	تستخدم الكلمة بمعنيين مختلفين بشرط تكرارها.
على حد قولنا: لا يجيد موازين الشعر إلا حافظ. كلمة واحدة تحمل معنيين: الأول: قريب (غير مقصود): من الحفظ. الثاني: بعيد (مقصود): اسم الشاعر حافظ إبراهيم.	على حد قولنا: أنا حافظ لديوان حافظ. من الحفظ اسم الشاعر حافظ إبراهيم
نلاحظ استخدام كلمة واحدة (حافظ) بمعنيين مختلفين فالعلاقة بينهما تورية	نلاحظ تكرار كلمة (حافظ) بمعنيين مختلفين فالعلاقة بينهما جناس تام

ويمكننا الوقوف على ذلك من خلال قول نصير الدين الحمامي:

أبيات شعرك كالقصور ... ولا قصور بها يعوق
فمن العجائب لفظها ... حرٌّ ومعناها رقيق

فموطن التورية في كلمة
(رقيق) إذ تحمل معنيين:

✓ الثاني: بعيد (مقصود): وهو الرقة (سهولة الألفاظ وعذوبتها).

✗ الأول: قريب (غير مقصود): وهو من العبودية، بدليل قوله (حر).

? هل يمكننا اعتماد كلمة (القصور) في باب التورية؟

لا، لا يمكننا ذلك. إذ وردت كلمة (قصور) مرتين وكلّ منهما يحمل معنىً مغايرًا، فالقصور الأولى تعني البيوت الفخمة الواسعة، أما الثانية فتعني النقص أو التقصير، وعلى هذا فالمحسن اللفظي هنا: **جناس تام**.

? أما إذا قلنا: شاهدتُ كثيرًا من الآثار المعمارية فلم أجد فيها قصورًا.

ذكرت كلمة (قصور) مرّة واحدة بمعنيين مختلفين:

- الأول: قريب بمعنى القصور الواسعة بدليل كلمة الآثار المعمارية.
- الثاني: بعيد من النقص.

فائدة 2

الفرق بين الكناية والتورية

التورية تتعلق باللفظ	الكناية تتعلق بالتعبير
هو: استخدام كلمة لها معنيان: أحدهما قريب غير مقصود، والثاني: بعيد مقصود.	تركيب له معنيان: • معجمي غير مقصود. • معنوي مقصود. ولا مانع من إرادة المعنيين معًا.
مثل قولنا: حيرتني رؤية الأطلال فخاطبتها وكان دمعي سائلًا. فقد وردت كلمة (سائلًا) بمعنيين: الأول: قريب (غير مقصود): السؤال -بدليل فخاطبتها-. الثاني: بعيد (مقصود): من السيلان.	فمثلًا عندما نقول: فلان كثير الرماد • معناها المعجمي: ما نتج عن احتراق الفحم وشبهه من المواد. • أمّا المعنوي: فهو الكرم. إذ يستلزم من كثرة الرماد كثرة الطبخ الذي يدل على الكرم.



يبين موضع التورية فيما يأتي موضحًا:

١- قال تعالى -على لسان إخوة يوسف لأبيهم عليه السلام-: «قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم».

٢- قال تعالى: «وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار».

تدريبات كتاب البلاغة الصف العاشر

الجزء الأول ص ٦٩ -

حاول أن تحل (١): بين موضع التورية في كل مثال مما يلي موضحاً:

١- قال الشاعر: أقول وقد شئوا إلى الحرب غارةً ... دعوني فأني آكل الخبز بالجبن.

٢- قال الحكيم بن دانيال وكان كخالاً (من يداوي العين بالكحل) (طبيب عيون):
 يا سائلني عن حرفتي في الورى ... واضيعتي فيهم وإفلاسي!
 ما حال من درهم إنفاقه ... يأخذه من أعين الناس.

٣- قال الشاعر: والنهر يشبه مبرداً ... فلاجل ذا يجلو الصدى.

٤- قال غازي القصيبي: أم الكويث التي حيت فهمت بها؟ ... أم أنها العين كم في العين من حور؟

٥- قال شوقي في رثاء حافظ إبراهيم: يا حافظ الفصحى وحارس مجدها ... وإمام من تجلت من البلاء.
 (ولدت)

ولياد الطالب للاسترشاوي تدريبات البلاغة:-

حل اختبار مهاراتك:

السؤال	موطن التورية	المعنى القريب	المعنى البعيد
(١)	ضالك	ضد الهدى	حب يوسف عليه السلام
(٢)	جرحتهم	إحداث تمزق في الجسم	ارتكاب المعاصي، موقع واقتراف الذنوب

المنهج الكويتية

almanahj.com/kw

حل تدريبات الكتاب:

السؤال	موطن التورية	المعنى القريب	المعنى البعيد
(١)	الجبن	الطعام من نتاج الألبان	الخوف
(٢)	يأخذه من أعين الناس	أخذ الدرهم كأجر لعلاج العيون	أخذه من الناس مكرهين
(٣)	الصدى	صدأ الحديد (اصفراره وتآكله)	العطش
(٤)	العين	عضو الإبصار	مدينة العين الإماراتية
(٥)	حافظ	الحفظ	اسم الشاعر حافظ إبراهيم

الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي

علي: الشعر أشرق وجهه وتهللاً ... وتراقصت لقدمكم زتب الغلا.

خالد: ما بالك يا رفيق؟ أراك مستبشراً.

علي: ولم لا وقد أطل علينا منهج البلاغة بحلته البهية.

خالد: شاركنا الفرحة إذن.

علي: أرى منهج فنون البلاغة للصف الثاني عشر وقد عاد أدرجه لينقلنا إلى حيث درسنا في الصف الحادي عشر في المنهج الكويتية
almanahj.com/kw
فصله الدراسي الأول.

خالد: أيعني هذا أننا سندرس الأساليب الإنشائية وأغراضها البلاغية؟

أحمد: نعم يا رفيق، ولكن دعونا نتوقف قليلاً لنبدأ ببيان الفرق بين الأسلوب الخبري والإنشائي، وأنواع الأسلوب الإنشائي، ثم ننطلق بعدها لدراسة الأساليب الإنشائية، ولتكن البداية مع:



والأسلوب نوعان:



وستنصب دراستنا في هذا الفصل على: الأسلوب الإنشائي بصيغه وأغراضه المختلفة.

أنواع الأسلوب الإنشائي:

غير طلبي
ما لا يستدعي مطلوبًا (أي لا يدل على طلب) أنواعه:
<ul style="list-style-type: none"> القسم التعجب المدح والذم الرجاء صيغ العقود

طلبي
ما يستدعي مطلوبًا غير حاصل وقت الطلب أنواعه:
<ul style="list-style-type: none"> الأمر النهي الاستفهام النداء التمني

1 أولاً:- الإنشاء الطلبي:

الشاهد	نوع الإنشاء الطلبي
قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠].	1 الأمر
قال تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ [الإسراء: ٣٧].	2 النهي
قال تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ [الأعراف: ١٧٢].	3 الاستفهام
قال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾ [الأحزاب: ١٣].	4 النداء
قال تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٧].	5 التمني

2 ثانيًا:- الإنشاء غير الطلبي:

الشَّاهد	نوع الإنشاء غير الطلبي
قال تعالى: ﴿وَنَعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾، ﴿وَبئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾.	1 المدح والذم (نعم، حيداً) / (بئس، لا حيداً)
قال تعالى: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾، ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا﴾.	2 التعجب
قال تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾، ﴿وَالْعَصْرِ • إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾.	3 القسم
قال تعالى: ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾، ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾.	4 الرجاء
بعتك - اشتريت - وهبتك - زوجتك - قبلت	5 صيغ العقود وهي الصيغ التي تبرم بها العقود الرسمية

فنون البلاغة

الأساليب الإنشائية الطليبة

(١): أسلوب الأمر

علي: يا صاحبي تَقْصِيَا نَظْرَيْكُما ... تَرِيَا وُجُوهَ الأَرْضِ كَيْفَ تَصَوِّرُ.

خالد: تروقني هذه النظرة التي تفيض جمالاً.

أحمد: وأنا كذلك، بل وتروقني تلك النقلة المباشرة لأسلوب الأمر إذ يطل علينا بأغراض بلاغية تختلف إلى حد ما عما سبق ودرسناه في الصف الحادي عشر، ولذا أرى أن نتناوب شرح الأغراض البلاغية لأسلوب الأمر ونرى ماذا يمكن أن نقدم منها.

موقع

علي: لك هذا، لكن أرى أن نقف في عجلة على معنى الأمر وصيغته، ثم نخرج إلى الأغراض البلاغية.

almanahj.com/kw

فالأمر: هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء واللزوم.

ويُبدل عليه بصيغ أربع:

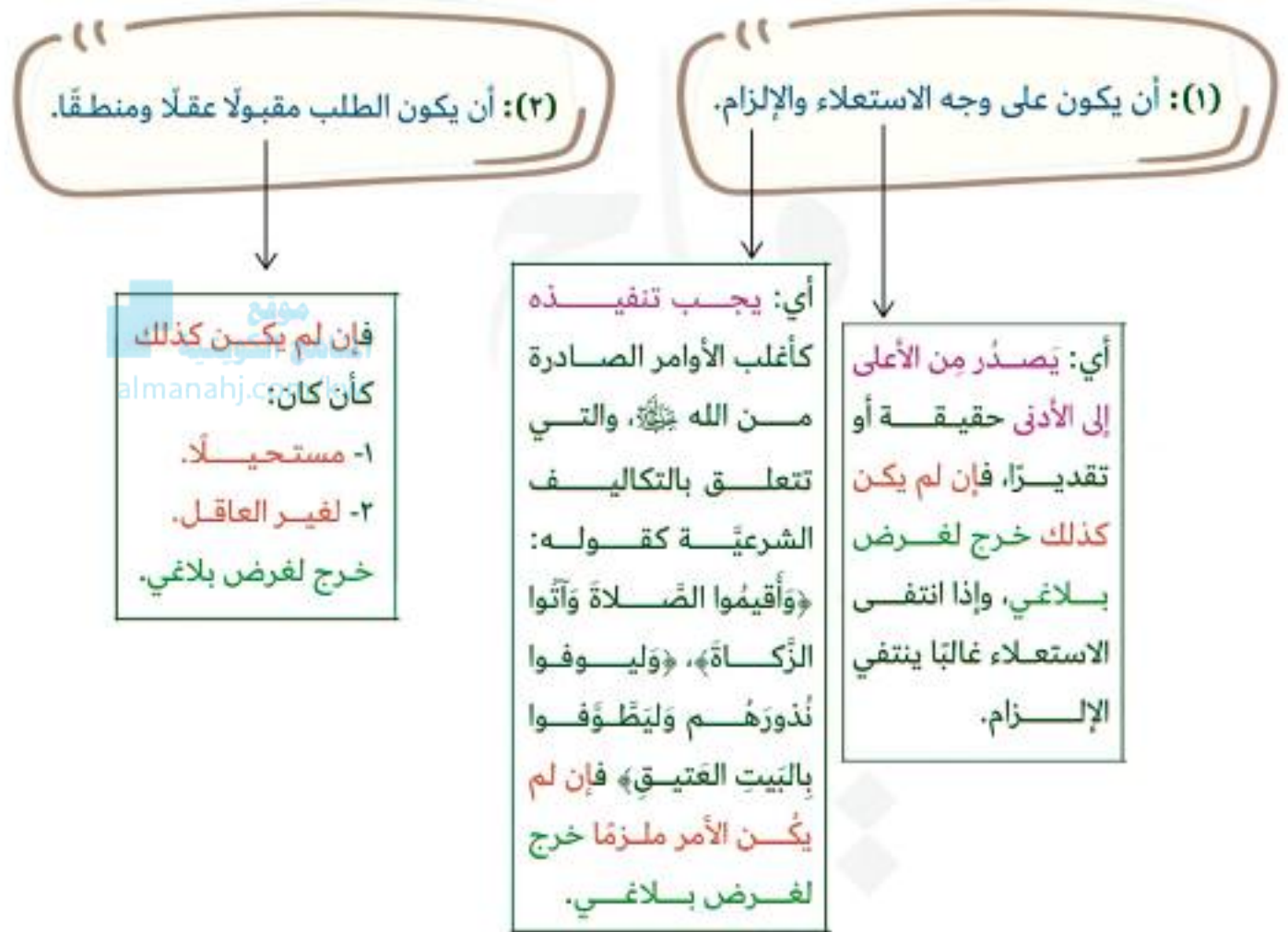


صيغ الأمر:

الشاهد	الصيغة
قول الرسول ﷺ: (أَتَقِ اللّٰهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ).	فعل الأمر
قول الله ﷻ: ﴿فَلْيَنْظُرِ أَهْلِهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١٩].	المضارع المقترن بلام الأمر
قول الشاعر: هي الدنيا تقول بملء فيها ... حذارِ حذارِ من بطشي وفَتكي.	اسم فعل الأمر
قول الإمام علي: صَبْرًا عَلَى شِدَّةِ الأَيَّامِ إِنَّ لَهَا ... عُقْبَى وَمَا الصَّبْرُ إِلَّا عِنْدَ ذِي الخَسْبِ.	المصدر النائب عن فعل الأمر

والآن إليكما الساحة...

أحمد: قبل البدء بعرض الأغراض البلاغية لأسلوب الأمر تجدر بنا الإشارة إلى السبب في خروج الأمر عن حقيقته إذا وقفنا على شروط الأمر الحقيقي:



وبهذا يمكننا الانتقال إلى مناقشة الأغراض البلاغية لأسلوب الأمر.

الأغراض البلاغية لأسلوب الأمر:

- ١ الالتماس
- ٢ التمني
- ٣ التهديد
- ٤ التحقير
- ٥ التسوية

علي: هل من قرينة نستدل من خلالها على كل غرض منها؟

أحمد: نعم، يمكننا ذلك، فالأغراض البلاغية يُستدل عليها من السياق وقرائن الأحوال، ولنا وقفة مع كل قرينة منها ولتكن البداية مع:

ويكون في كل أمر يحمل معنى التلطف والتودد ويوجّه لمساوٍ قدرًا ومنزلةً.

1 الالتماس

ويتجلى في قول أبي تمام: **يا صاحِبِي تَقْضِيَا نَظْرِيكُما ... تَرِيَا وُجُوهُ الأَرْضِ كَيْفَ تَصَوِّرُ.**

لو تأملنا البيت جيداً لوجدنا أبا تمام ينادي صاحبيه على عادة الشعراء القدامى ويطلب منهما أن ينظرا ويتأملا في دقة وإمعان (**تَقْضِيَا**) ليريا جمال الأرض بعدما ألبسها الربيع أثواباً جميلة من الأزهار، ولا يخفى ما في الطلب من لطف وتودد يتنافى مع مقصد الأمر الحقيقي الذي يحمل معنى الاستعلاء؛ إذ **صدر الأمر لصاحبيه وهما مساويان له** وبالتالي فقد خرج الأمر عن حقيقته لغرض الالتماس.

ومن شواهدة:

١- قول البارودي في منفاه:

يا نَدِيمِي من سَرَنَدِيْبِ كُفًا ... عَن مَلَمِي وَخَلِيَانِي وَمَا بِي.
يا خَلِيَانِي خَلِيَانِي وَمَا بِي ... أَوْ أَعْيَدَا إِلَيَّ عَهْدَ الشَّبَابِ.

٢- قول امرؤ القيس:

قِفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ ... بِسِقْطِ اللّوِي بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمِلِ.

٣- قول مالك بن الريب مخاطباً صديقيه في قصيدة يرثي فيها نفسه:

وَحُطَّلَا بِأَطْرَافِ الأَسْنَةِ مُضْجَعِي ... وَزَدَا عَلَيَّ عَيْنِي فَضَلَّ رِدَائِيَا.

٤- قول عمر بن أبي ربيعة:

يا خَلِيَانِي فَرَّيَا لِي رِكاْبِي ... وَاسْتَرَا ذَاكُما عَمْدًا عَن صِحَابِي.
وَاقْرَأْ مَنِّي السَّلَامَ عَلَي الرِّسْمِ ... مِمَّ الَّذِي مِنْ مَنِي بِجَنِبِ الحِصَابِ.

٥- قول الصمة القشيري عند رحيله من نجد إلى الشام:

قِفَا وَدَعَا تَجْدًا وَمَنْ حَلَّ بِالْحِمَى ... وَقَلَّ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُودَعَا.



ويكون في كل مقام يُطلب فيه أمرٌ محبوبٌ لا يمكن حدوثه إما لكونه مستحيلًا أو لكونه موجهًا لغير العاقل.

2 التمني

ونراه جليًا في قول امرئ القيس: **ألا أيها الليل الطويل ألا إنجلي ... بضح وما الإصباح منك بأمثل.**

فامرؤ القيس أراد أن يعبر عن معاناته من طول الليل فطلب منه أن ينجلي مؤكدًا أن الصباح لن يكون أفضل منه، وفي توجيه الأمر لليل أمر غير مقبول عقلاً ومنطقًا، إذ لا يُتصور أمر من لا تتأتى منه الإجابة.

ومن شواهد:

١- قول عنتررة:

يا دار عبلّة بالجواء **تكلّمي** ... وعمي صباحًا دار عبلّة وإسلمي.

٢- قول الخنساء في رثاء أخيها صخر:

أعيّني **جودا** ولا تجمدا ... ألا تبكيان لصخر الندي.

٣- قول ابن زيدون:

ويا نسيم الصبا **بلغ** تحيّننا ... من لو على البعد حيا كان يحيينا.

٤- قول أبي العلاء المعري:

فيا موت **زران** الحياة ذميمة ... ويا نفس **جدي** إن دهرك هازل.

٥- قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ • لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا﴾ [المؤمنون: ٩٩-١٠٠].

ويكون في كل مقام يبدو فيه عدم الرضا بالمأمور (أو في كل مقام يحمل فيه الأمر وعيدًا أو تخويفًا من سوء العاقبة).

3 التهديد

ويتجلى في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْجِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرًا مِّنْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ **اعملوا** ما شئتم إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [فصلت: ٤٠]

لا يخفى علينا ما ترمي إليه الآية الكريمة وهي تتحدث عن هؤلاء الذين يميلون بآيات الله ﷻ عن الصواب، إذ إنه ليس من المعقول أن يُترك لهم العنان ليعملوا ما يشاؤون بعد أن أخبرهم الله أن حالهم لا تخفى عليه وأنه ﷻ سيجازيهم على أعمالهم، وعلى هذا نجد الأمر رغم صدوره من الله إلا أنه ينصرف عن معنى الأمر الحقيقي المُلزم ليحمل معنى الزجر والتهديد

ومن شواهدة:

- ١- قول أبي تمام: إِذَا لَمْ تَخَشَّ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي وَلَمْ تَسْتَحْيِ فَاِصْنَعْ مَا تَشَاءُ
- ٢- قول الله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِن مَّصِيرِكُمْ إِلَى النَّارِ﴾.
- ٣- قول الله تعالى: ﴿يَخَذِرُ الْمُنَافِقُونَ أَنَّ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهِزُّوا إِنَّا اللَّهُ مُخْرِجُ مَا تَخَذِرُونَ﴾.
- ٤- قول الله تعالى: ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾.
- ٥- قول الله تعالى: ﴿قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ • مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾.

موقع
المناهج الكويتية
almanahj.com/kw

يكون في كل مقام يُراد منه استصغار المخاطب والتقليل من شأنه.

٤ التحقير

ومنه قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ • ذُوقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾.

لو تأملنا الآية الكريمة لوجدناها تصور مشهداً من مشاهد يوم القيامة، وقد أمر الله تعالى خزنة النار أن يصبوا الماء الذي اشتدت حرارته على رأس أبي جهل قائلين له: تذوق شدة هذا العذاب على سبيل الإهانة والإذلال على عكس ما كان يزعم في الدنيا بقوله: "أنا أعز أهل الوادي وأكرمهم"، ومن ثم فقد خرج الأمر عن معناه الحقيقي؛ لأنَّ المخاطب لا يمكنه الذوق، لأنه بالفعل يُعاني عُصص العذاب وآلامه، وعلى هذا فالأمر يُحمَل على الإهانة والتحقير والتهكم والاستهزاء.

ومن شواهدة:

- ١- قول جرير في هجاء الفرزدق: **خُذُوا كُحْلًا وَمَجْمَرَةً وَعِطْرًا** فَلَسْتُمْ يَا فَرَزْدَقُ بِالرِّجَالِ
- ٢- قول ابن أبي عيينة: **فَدَعَ** الوعيدَ فما وعيدك ضائري **أَطْنِينُ أَجْنِحَةِ الذَّبَابِ يَضِيرُ؟**
- ٣- قول الحطيئة في هجاء الزبرقان بن بدر: **دَعِ** المكارمَ لا ترحل لبُعيتيها **وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي**^(١)
- ٤- قول الله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾.
- ٥- قول الله تعالى: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ • وَامْتَّازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾.

(١): بمعنى المطعوم، (٢): المكسو.

5 التسوية وتكون في كل مقام يتوهم فيه ترجيح أحد الأمرين على الآخر.

ويتجلى ذلك في قول الله تعالى: ﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾.

لو تأملنا الآية الكريمة سنجدها وردت ردًا على بعض المنافقين الذين ذهبوا للنبي ﷺ عندما دعاهم إلى الخروج إلى غزوة تبوك قائلًا: انذن لي في القعود وهذا مالي أعينك به، فنزل قول الله يأمر بالإنفاق لا على حقيقته إذ كيف يأمرهم بالإنفاق ثم يبين لهم عدم قبوله بقوله: ﴿لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ﴾ وإنما ليؤكد لهم تساوي الإنفاق وعدمه، وعدم الاعتداد بنفقتهم سواء قدموها طواعية أم كراهية.

موقع
المناهج الكويتية
almanahj.com/kw

ومن شواهدة:

- ١- قول الله تعالى: ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾.
- ٢- قول الله تعالى: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾.
- ٣- قول الله تعالى: ﴿قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾.
- ٤- قول المتنبي: **عش** عزيزًا أو مُث وأنت كريم ... بين طعن القنا^(١) وخفق البنود^(٢).

صغ أسلوب أمر يفيد ما يلي:

- ١- **الالتماس**: يا صاحبي حافظ على الوُد.
- ٢- **التمني**: يا شمس الأمل أشرق في نفوس اليائسين.
- ٣- **التهديد**: افعل ما بدا لك والعقاب في انتظارك.
- ٤- **التحقيق**: ثم واسترح فلست من أصحاب المعالي.
- ٥- **التسوية**: اعتذر أو لا تعتذر فلن أسامحك.

(١): القنا: الرمح، (٢): البنود: مفردها بند وهو الراية.

تدريبات على الأغراض البلاغية لأسلوب الأمر

حاول أن تحل (1): بين الغرض البلاغي لأسلوب الأمر فيما يأتي:

الغرض البلاغي

الشاهد

١- قول الله تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾.

٢- قول الصِّمَّة القشيري عند رحيله من نجد إلى الشام:

قفا ودعا نجدًا ومن حلَّ بالجمي ... وقَلَّ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُودَعَا.

٣- قول جرير في هجاء عبد الله بن حصين:

فَقُضَّ الظرف إنك من نَمِيرٍ ... فَلَا كَعَبًا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابًا.

٤- قول البارودي في منفاه:

فَيَا بَرِيدَ الصَّبَا بَلِّغْ ذَوِي زَحْمِي ... أَنِّي مُقِيمٌ عَلَى عَهْدِي وَمِيثَاقِي.

٥- قول الله تعالى: ﴿اصْلَوْهَا فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم إنما تَجْزَوْنَ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

٦- قول الله تعالى: ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ • اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾.

٧- قول الله تعالى: ﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِنَّمَا كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾.

٨- قول ابن زيدون في نونيته الشهيرة مخاطبًا ولادة بنت المستكفي:

دومي على العهد - ما دُمنَا - مُحَافِظَةٌ ... فَالْحُرُّ من دانٍ إنصافًا كما دينا.

٩- قول البارودي: يَا قَلْبُ صَبْرًا جَمِيلًا إِنَّهُ قَدَرٌ ... يَجْرِي عَلَى الْمَرْءِ مِنْ أَسْرِ وَإِضْلَاقِ.

١٠- قول الله تعالى: ﴿فَاعْبُدُوا ما سُنَّتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾.

حاول أن تحل (٢): تَخَيَّر الإجابة الصحيحة فيما يأتي لتحديد الغرض البلاغي لأسلوب الأمر:

- ١- قال عبد الكريم في قصيدة الطفل المشرد: يا أخي أنت معي في كل درب ... فاحمل الجرح وسر جنباً لجنب.
 ① التمني ② التهديد ③ التحقير ④ الالتماس
- ٢- قال المتنبي: فِعْش عَزِيْزًا أَوْ مُتَّ وَأَنْتَ كَرِيْمٌ ... بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَخَفَقِ الْبَنُوْدِ.
 ① الالتماس ② التمني ③ التهديد ④ التسوية
- ٣- قال امرؤ القيس: قَفَا نَبِكْ مِنْ ذِكْرِي حَبِيْبٍ وَمَنْزِلٍ ... بِسَقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدُّخُوْلِ فَحَوْمِلِ.
 ① الالتماس ② التمني ③ التهديد ④ التحقير
- ٤- قال الشاعر: فطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفٍّ ... وَإِلَّا يَغْلُ مَفْرَقِكِ الْخُسْبَامُ.
 ① الالتماس ② التحقير ③ التهديد ④ التسوية
- ٥- قال ابن زيدون: وَتَرْتَمِي يَا وَزُقُ فِيهِ وَيَا صَبَا ... مُرِّي عَلَيْهِ بِأَطْيَبِ النَّفْحَاتِ.
 ① الالتماس ② التمني ③ التهديد ④ التحقير
- ٦- قال تعالى: «قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ • وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ».
 ① الالتماس ② التمني ③ التهديد ④ التحقير
- ٧- قال تعالى: «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ».
 ① التسوية ② التمني ③ التهديد ④ الالتماس
- ٨- قال تعالى: «قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ».
 ① الالتماس ② التسوية ③ التهديد ④ التحقير
- ٩- قال عنتره: يَا دَارَ عِبْلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلِّمِي ... وَعَمِّي صَبَاخَا دَارَ عِبْلَةَ وَأَسْلَمِي.
 ① الالتماس ② التمني ③ التهديد ④ التسوية
- ١٠- قال الحطيئة في هجاء الزبرقان بن بدر: دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِيُغَيِّتَهَا ... وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي.
 ① التسوية ② التمني ③ التهديد ④ التحقير

حاول أن تحل (٢): صف أسلوب أمر يفيد ما يلي:

- | | |
|--------------|--|
| ١- الالتماس: | |
| ٢- التمني: | |
| ٣- التهديد: | |
| ٤- التحقير: | |
| ٥- التسوية: | |

وليك الطالب الاسترشاوي تدريبات البلاغة:-

حاول أن تحل (١):

- | | | | | |
|-------------|--------------|--------------|------------|--------------|
| ١- التهديد. | ٢- الالتماس. | ٣- التحقير. | ٤- التمني. | ٥- التسوية. |
| ٦- التحقير. | ٧- التسوية. | ٨- الالتماس. | ٩- التمني. | ١٠- التهديد. |

حاول أن تحل (٢):

- | | | | | |
|--------------|-------------|--------------|-------------|--------------|
| ١- الالتماس. | ٢- التسوية. | ٣- الالتماس. | ٤- التهديد. | ٥- التمني. |
| ٦- التحقير. | ٧- التسوية. | ٨- التهديد. | ٩- التمني. | ١٠- التحقير. |

حاول أن تحل (٣):

- ١- يا رفيقي لنمض معاً في طريق الطاعة.
- ٢- أيها الغد بشرنا بما يسرّ خواطرنا.
- ٣- قول الأب لابنه: أهمل دروسك وسوف ترى.
- ٤- احلم كما تشاء، فالأحلام ربما تسعف العاجزين.
- ٥- قل الحقيقة أو لا تقلها فلن أصدقك بعد الآن.

أسلوب النهي

علي: يَا فُؤَادِي لَا تَسَلْ أَيْنَ الْهَوَىٰ ... كان صرخا من خيالِ فهوى.

خالد: أراك أصبت الهدف كعادتك ونقلتنا إلى الأعراض البلاغية لأسلوب النهي؛ ولذا أرى أن نتذكر معاً معنى

النهي، والصيغة التي تُستخدم لهذا الغرض، ولنترك هذه المهمة لصديقنا أحمد.

أحمد: إليك ما طلبت يا رفيق:

النهي الحقيقي: هو طلب الكف (الامتناع) عن الفعل على وجه الاستعلاء واللزوم.

almanahj.com/kw

وله صيغة واحدة وهي:

الفعل المضارع المسبوق بلا الناهية (لا الناهية + الفعل المضارع)

من مثل:

- ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾
- ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾
- ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ﴾

فإن لم يكن النهي على وجه الاستعلاء واللزوم خرج لغرض بلاغي

من الأعلى إلى الأدنى واجب التنفيذ

الأغراض البلاغية لأسلوب النهي:

- 1 الالتماس
في كل نهى يُوجّه لمساوٍ في الدرجة والمنزلة.
- 2 التمني
في كل نهى يُوجّه لغير العاقل، أو يطلب به المتكلم أمراً مستحيلاً.
- 3 التحقير
في كلّ مقام يُراد منه التقليل من شأن المخاطب.
- 4 التهديد
في كلّ مقام يحمل وعيداً أو تخويفاً من سوء العاقبة.
- 5 الحث
في كلّ مقام يحضّ على الانطلاق لتحقيق الأهداف والغايات.

1 الالتماس

ويكون في كل نهي يحمل معنى التلطف والتودد ويُوَجَّه لمساوٍ في القدر والمنزلة.

- قوله تعالى على لسان هارون مخاطبًا أخاه موسى -عليهما السلام-: ﴿قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾.
- قوله تعالى على لسان موسى مخاطبًا الخضر -عليهما السلام-: ﴿لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾.
- قول المتنبي في سيف الدولة: **فلا** تبلغاه ما أقول فإنه ... شجاع متى يُذكر له الطعن يشتق.
- قول الشَّاعر: **لا** تحسبوا البعد ينسيني مودتكم ... هيهات هيهات أن تنسى على الزمن.
- قول الغزالي: **لا** تُثَقِّلْ جيدي بمئة جاهل ... أزوِّج به مثل الخُمْنِ مَطْوُوقًا.
- قول عمر بن ربيعة لمحبوته: **فلا** تقتليني إن رأيت صابتي ... إليك فإنني لا يحل لكم قتلي.

2 التمني

ويكون في كل نهي يُوجَّه لغير العاقل، أو يطلب به المتكلم أمرًا مستحيلًا.

- قول الخنساء في رثاء أخيها صخر: أعينني جودا **ولا** تجمدا ... ألا تبكيان لصخر الندى.
- قول الشَّاعر: **إيه** يا طير **لا** تضن بلحن ... ينقذ النفس من هموم كثيرة.
- قول الشَّاعر: **يا** قلب **لا** تنثر أساك **ولا** تطف ... بالذكريات وجوهن المحرق.
- **لا** تنهض الأوجاع من أوكارها ... سوداء تنهش كالمغيظ المحنق.
- قول أبي نواس في مدح الأمين: **يا** ناق **لا** تسأمي أو تبلغي ملكا ... تقبيل راحته^(١) والركن سيان^(٢).
- قول إبراهيم ناجي: **يا** فؤادي **لا** تسئل أين الهوى ... كان صرخًا من خيال هوى.

(١): الكف. (٢): ركن الحطيم بالكعبة.

3 التحقير: ويكون في كل نهي يُراد منه استصغار المخاطب، والتقليل من شأنه.

- قول الحطيئة في الزبرقان بن بدر: دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبُغْيَتِهَا ... وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي.
- قول المتنبي: لَا تَحْسَبُوا مَنْ قَتَلْتُمْ كَانَ ذَا رَمِقٍ ... فَلَيْسَ تَأْكُلُ إِلَّا الْمَيْتَةَ الضَّبْعُ.
- قول الشاعر: لَا تَطْلُبِ الْمَجْدَ إِنَّ الْمَجْدَ سَلَّمَهُ ... صَعْبٌ وَعَشٌّ مَسْتَرِيحًا نَاعِمُ الْبَالِ.
- قول الشاعر: لَا تَطْلُبِ الْمَجْدَ وَاقْنَعْ ... فَمَطْلَبُ الْمَجْدِ صَعْبٌ.
- قول أبي هلال العسكري: انظر إليهم وَلَا تعجبك كثرتهم ... فَإِنَّمَا النَّاسُ قَلُوا كُلَّمَا زَادُوا.

almanahj.com/kw

4 التهديد: ويكون في كل نهي يحمل وعيدًا أو تخويفًا من سوء العاقبة.

- قول أبي القاسم الشابي موجهًا حديثه إلى المستعمر:
رُوَيْدَكَ لَا يَخْدَعُنْكَ الرَّبِيعُ ... وَصَحْوُ الْفُضَاءِ، وَضَوْءُ الصَّبَاحِ.
فَفِي الْأَفْقِ الرَّخْبِ هَوْلُ الظُّلَامِ ... وَقِصْفُ الرُّعُودِ وَعِصْفُ الرِّيَاحِ.
- لَا تَقْلَعْ عَنِّ عِنَادَكَ وَلَا تَكْفِ عَنِّ أَدَى غَيْرِكَ.
- قوله تعالى: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ﴾.

5 الحث: ويكون في كل نهي يحض على الانطلاق لتحقيق الأهداف والغايات.

- قول إسماعيل صبري: لَا تَتْرَكُوا مُسْتَحِيلًا فِي اسْتِحَالَتِهِ ... حَتَّى يُمِيطَ^(١) لَكُمْ عَن وَجْهِهِ إِمْكَانَ.
- لَا تَسْتَسْلِمُوا لِلصَّعَابِ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا.
- قول المتنبي: إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرْفِ مَرُومٍ ... فَلَا تَقْنَعْ بِمَا دُونَ النُّجُومِ.

(١): يكشف.



فائدة: نزل قول الله تعالى:
«وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا...»
بعد هزيمة المسلمين في
غزوة أحد تقوية لعزائمهم
و**حثًا** لهم على الجهاد.

- قول الله تعالى: «وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ».
- قول الله تعالى على لسان سيدنا يعقوب: «يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ».

موقع
المناهج الكويتية
almanahj.com/kw

صغ أسلوب نهى يفيد ما يلي:

- ١- الالتماس: يا رفيقي لا تحزني بأفعالك.
- ٢- التمني: يا معية الله لا تفارقيني.
- ٣- التحقير: لا تجهد نفسك فللنجاح أهله.
- ٤- التهديد: لا تطع أمري فعقابك سيكون شديدًا.
- ٥- الحث: أيها المناضلون لا تيأسوا أن تستردوا مجدكم.

تدريبات على أسلوب النهي

حاول أن تحل (١): بين الغرض البلاغي لأسلوب النهي فيما يأتي:

الشَّاهد

الغرض البلاغي

١- قال أبو العلاء المعري: لا تَطْوِيَا السَّرْعِيَّ يَوْمَ نَائِبَةٍ ... فَإِنَّ ذَلِكَ ذَنْبٌ غَيْرُ مُغْتَفَرٍ.
والخَلُّ كالماء يُبْدِي لِي ضَمَانَهُ ... مع الصفاء ويُخْفِيهَا مَعَ الْكَدْرِ.

٢- قال تعالى في بيان حقيقة الدنيا والنهي عن التعلق بها: «وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفِثَنَّهُمْ فِيهِ وَرِزْقٌ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ».

٣- قال الشَّاعر: يا لَيْلٍ طُلِّ يا نَوْمٍ زُلِّ ... يا صَبْحٍ قِفِّ لا تَطْلَعِ.

٤- قال أبو القاسم الشَّابي: زُوَيْدَكَ لا يَخْدَعُنكَ الزَّبِيغُ ... وَصَحْوُ الْقَضَاءِ وَضَوْءُ الصُّبْحِ.

٥- قال المُتنبِّي: لا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ ... إِنَّ الْعَبِيدَ لِأَنْجَاسٍ مَنَاقِيدِ.^(١)

٦- قال الشَّاعر: لا تَتْرَكُوا مُسْتَحِيلًا فِي اسْتِحَالَتِهِ ... حَتَّى يُمِيطَ لَكُمْ عَن وَجْهِهِ إِمْكَانِ.

٧- قال الشَّاعر: إِيه يا طَيْرَ لا تَضَنَّ بِلَحْنِ ... يَنْقُذُ النَّفْسَ مِنْ هُمُومٍ كَثِيرَةٍ.

٨- قال إيليا أبو ماضي: يا أَخِي لا تَمَلْ بِوَجْهِكَ عَنِّي ... مَا أَنَا فَحْمَةٌ وَلا أَنْتَ فَرَقْدِ.

٩- قالت فدوى طوقان مُخاطبةً الشَّاعر أنور المعداوي:

شاعري لا تَقْسُ في عَتَبِكَ لا تَطْلُمِ وَفَائِي ... أَنَا حَسْبِي قَسْوَةُ الدُّنْيَا وَإِعْنَاتُ الْقَضَاءِ.^(٢)

١٠- قال الشَّاعر: لا تَيْأَسُوا أَنْ تَسْتَرِدُّوا مَجْدَكُمْ ... فَلَرْبٌ مَغْلُوبٌ هُوَ ثَمَّ ارْتَقَى.

(١): جمع منكود: قليل الخير. (٢): مشقة القضاء.

حاول أن تحل (٢): تَخَيَّر الإجابة الصحيحة فيما يأتي لتحدد الغرض البلاغي لأسلوب النهي:

١- قال الشاعر: سأضحك يا سماء فلا تغيمي ... سأهزأ بالمتاعب و الهموم.

① التمني ② التهديد ③ التحقير ④ الالتماس

٢- قال ابن زيدون مخاطبًا ولادة بنت المستكفي: لا تحسبوا نأيكم عنا يُغَيِّرُنَا ... أن طالما غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَا.

① الالتماس ② التمني ③ التهديد ④ الحث

٣- قال المتنبي: لا تحسبوا من قتلتم كان ذا رمقٍ ... فليس تأكل إلا الميتة الضبع.

① الالتماس ② التمني ③ التهديد ④ التحقير

المناهج الكوئبية
almanahj.com

٤- قال عمرو بن كلثوم: ألا لا يجهلن أحدٌ عليّنا ... فنجهل فوق جهل الجاهليين.

① الحث ② التحقير ③ التهديد ④ التمني

٥- قول المعلم لطلابه: لا تدرسوا فالامتحان في انتظاركم.

① الالتماس ② الحث ③ التهديد ④ التحقير

٦- قال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

① الحث ② التمني ③ التهديد ④ التحقير

٧- قال الشاعر: يا خليلي لا تُطِيلَا سُؤَالِي ... سرُّ مثلي في الحُبِّ لا يُبديه.

① التحقير ② التمني ③ التهديد ④ الالتماس

٨- قال الشاعر: يا قلب لا تجزع لحادثة الهوى ... واصبر فما للحادثات دوام.

① الحث ② التمني ③ التهديد ④ التحقير

٩- قال الشاعر: لا تطلب المجد إن المجد سلّمه ... صعب وعش مستريخا ناعم البال.

① الالتماس ② التحقير ③ التهديد ④ الحث

١٠- قال تعالى على لسان هارون عليه السلام: ﴿قال ابن أمّ إنَّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تسمت بي

الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين﴾.

① الالتماس ② التمني ③ الحث ④ التهديد

حاول أن تحل (٢): صف أسلوب نهى يفيد ما يلي:

- | | |
|--------------|--|
| ١- الالتماس: | |
| ٢- التمني: | |
| ٣- التحقير: | |
| ٤- التهديد: | |
| ٥- الحث: | |

وليك الطالب الاسترشاوي تدريبات البلاغة:-

حاول أن تحل (١):

- ١- الالتماس. ٢- التحقير. ٣- التمني. ٤- التهديد. ٥- التحقير.
٦- الحث. ٧- التمني. ٨- الالتماس. ٩- الالتماس. ١٠- الحث.

حاول أن تحل (٢):

- ١- التمني. ٢- الالتماس. ٣- التحقير. ٤- التهديد. ٥- التهديد.
٦- الحث. ٧- الالتماس. ٨- التمني. ٩- التحقير. ١٠- الالتماس.

حاول أن تحل (٣):

- ١- يا أخي لا تكثر من العتاب.
٢- أيتها السماء لا تمطري.
٣- لا تتعب نفسك فيما تعب فيه الكرام.
٤- لا تقلع عن عنادك وسوف تندم.
٥- لا تستسلموا للضعاب.

أسلوب الاستفهام

علي: طال بنا الشوق ولكن ما التقينا ... فمتى ألقاك في الدنيا؟ وأينا؟

خالد: ماذا لدينا اليوم يا رفاق؟

أحمد: البيت يتحدث عن نفسه إذ يقودنا مباشرة إلى الأغراض البلاغية لأسلوب الاستفهام، ولكن دعونا نتوقف عند الاستفهام الحقيقي لنميز بينه وبين الاستفهام المجازي.



فائدة: أدوات الاستفهام: (الهمزة - هل - من - ما - متى - أين - كيف - أنى - أي).

الأغراض البلاغية لأسلوب الاستفهام:



1 التمني

ويكون في كل استفهام يطلب به المتكلم أمرًا مستحيلًا أو بعيد المنال.

فأثرة: غالبًا تُستخدم (هل) في الاستفهام لإفادة معنى التمني.

- قال تعالى على لسان اليائسين من رحمته عند نزول العذاب بهم: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾.
- قال تعالى على لسان المُعَذَّبِينَ فِي النَّارِ: ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ﴾.

- قال البارودي في منفاه: **هَلْ مِنْ طَبِيبٍ لِدَاءِ الْحُبِّ أَوْ رَاقِي ... يَشْفِي غَلِيلًا أَحَا حُزْنٍ وَإِيرَاقِي**
- قال أبو العتاهية مخاطبًا الأمين: **تَذَكَّرْ أَمِينَ اللَّهَ حَقِي وَحُرْمَتِي ... وَمَا كُنْتُ تَوَلِيْنِي لِعَلِّكَ تَذَكَّرَ فَمَنْ لِي بِالْعَيْنِ الَّتِي كُنْتُ مَرَّةً ... إِي بِهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ تَنْظُرُ؟**

almanahj.com/kw

2 التعظيم

ويكون في كل استفهام يُراد منه تعظيم المخاطب وإعلاء شأنه.

- قال الشاعر: **أضاعوني وأي فتى أضاعوا ... ليوم كريمة^(١) وسداد تُغْرِ^(٢)**
- قال تعالى: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾.
- قال المتنبي في رثاء سيف الدولة: **من للمحافل والجحافل^(٣) والشُرى^(٤)؟ ... فقدت بفقدك نيزًا لا يطلع ومن اتخذت على الضيوف خليفة؟ ... ضاعوا ومثلك لا يكاد يُضَيِّع**
- قال أمير الشعراء أحمد شوقي: **فَهَلْ مَنْ يُبَلِّغُ عَنَّا الْأُصُولَ^(٥) ... بِأَنَّ الْفُرُوعَ^(٦) اِقْتَدَتِ بِالسِّيَرِ وَأَنَا خَطَبْنَا جِسَانَ الْعُلَا ... وَشَقْنَا لَهَا الْغَالِي الْمُدْخَرِ**

3 الاستبطاء

ويكون في كل استفهام يعبر عن استعجال أمر تتعلق به النفس، وتنتظر حدوثه.

فأثرة: اختلف في سبب نزول الآية، لكن رأي أكثر المفسرين أن الآية نزلت في غزوة الخندق حين أصاب المسلمين ما أصابهم من الجهد والشدة والبرد وسوء العيش وأنواع الشدائد، وما ورد في سبب النزول لا يمنع عمومها وأنها تدعو المؤمنين في كل زمان ومكان إلى التسلح بالصبر والثبات تأسياً بمن سبقهم من المتقين.

- قال تعالى على لسان أحد الرسل والمؤمنين معه، وقد استبطؤوا النصر: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمُ الْبِأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَزَلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾.

(١): الشدة في الحرب. (٢): موضع الخوف على الحدود. (٣): الجيوش. (٤): السير ليلاً. (٥): الآباء والأجداد. (٦): الأبناء.

- قال الشاعر: طال بنا الشوق، ولكن ما التقينا ... فمتى ألقاك في الدنيا؟ وأينا؟
- قال المتنبي: **حَتَّامٌ نَحْنُ نُسَارِي النَجْمَ فِي الظُّلَمِ ... وَمَا سُرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدَمٍ**

4 **التهكم** ويكون في كل استفهام **يحمل معنى السخرية والاستهزاء.**

- قال تعالى حكاية عن سيدنا إبراهيم عليه السلام: «فَرَاغَ إِلَى آلِهِتِهِمْ فَقَالَ **أَلَا تَأْكُلُونَ** • **مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ**».
- قال تعالى على لسان أهل مدين: «**قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ**».
- قال المتنبي في الذُّمُّسْتَقِ قَائِدِ الرُّومِ وَقَدْ تَكَرَّرَ هُجُومُهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَمَا يَلْبِثُ أَنْ يَفْرُكَ كُلَّ مَرَّةٍ جِبْنًا وَخَوْفًا:
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ ذَا الذُّمُّسْتَقِ مُقَدِّمٌ ... قَفَاهُ عَلَى الإِقْدَامِ لِلْوَجْهِ لِأَيْمٍ
- قال أبو تمام في المُنَجِّمِينَ الَّذِينَ حَذَرُوا المَعْتَصِمَ بِاللَّهِ مِنْ فَتْحِ عَمُورِيَّة:
أَيِّنَّ الرِّوَايَةَ بَلَّ أَيْنَ النُّجُومِ وَمَا ... صَاغُوهُ مِنْ زَخْرَفٍ فِيهَا وَمَنْ كَذَبَ.
- قال زهير بن أبي سلمى: **وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي ... أَقَوْمٌ أَلَّ حِصْنِ أُمَّ نِسَاءَ.**

5 **التسوية** ويكون في كل استفهام **يُقصد منه التسوية بين أمرين** دون ترجيح لأحدهما على الآخر.

فأنة: همزة التسوية تقع بعد: [سواء - لست أدري - لا أبالي - لست شعري] ويكون ما بعدها مساويًا لما قبلها.

- قال تعالى: «**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ**».
- قال تعالى: «**قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ**».
- قال المتنبي: **وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ إِدْرَاكِ العِلَا ... أَكَانَ تُرَاثًا مَا تَنَاوَلْتُ أَمْ كَسْبًا.**
- قال تعالى: «**وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ**».

صغ أسلوب استفهام يفيد ما يلي:

- 1- **التمني:** هل أيام الشباب تعود؟
- 2- **التعظيم:** من هؤلاء الذين بنوا مجد الإسلام؟
- 3- **الاستبطاء:** متى يعود السلام إلى ربوع الوطن؟
- 4- **التهكم:** وليست أدري أرجال هؤلاء أم أشباه رجال؟
- 5- **التسوية:** سواء علينا أجزعنا أم صيرنا فأمر الله نافذ.

تدريبات على الأغراض البلاغية لأسلوب الاستفهام

حاول أن تحل (١): بين الغرض البلاغي لأسلوب الاستفهام فيما يأتي:

الشَّاهد

الغرض البلاغي

١- قال تعالى: ﴿وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا زَأَوْا العَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِن سَبِيلٍ﴾.

٢- قال تعالى: ﴿قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ﴾.

٣- قال أبو العتاهية: يا بائع الدين بالدنيا وباطلها ... ترضى بدينك شيئاً ليس يساوه حتى متى أنت في لهو وفي لعب ... والموت تحوِّك يهوي فأغراً فاه

٤- قال الشاعر: إذا القوم قالوا من فتى خلت أنني ... غنيث فلم أكسل ولم أتبد

٥- قال تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾.

٦- قال المتنبي في الدُّمستقِّ قائد الروم وقد تكرر هجومه على المسلمين، وما يلبث أن يفر خائفاً: أفي كلِّ يوم ذا الدُّمستقِّ مُقدِّم ... قفاه على الإقدام للوجه لايم

٧- قال الشاعر: طال بنا السُّوق، ولكن ما التقينا ... فمتى ألقاك في الدنيا؟ وأينا؟

٨- قال تعالى على لسان المبلسين يوم القيامة: ﴿قَهْلَ لَنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾.

٩- قال الشاعر: أضاعوني وأي فتى أضاعوا ... ليوم كريهة وسداد ثغر

١٠- قال تعالى حكاية عن سيدنا إبراهيم عليه السلام: ﴿فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهِتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ • مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ﴾.

حاول أن تحل (٢): تخيّر الإجابة الصحيحة فيما يأتي لتحدد الغرض البلاغي لأسلوب الاستفهام:

- ١- قال أبو تمام: أَيْنَ الرِّوَايَةُ بِلِ أَيْنَ النُّجُومِ وَمَا ... صَاعُوهُ مِنْ زَخْرَفٍ فِيهَا وَمَنْ كَذَبَ.
- ① التهكم ② التعظيم ③ الاستبطاء ④ التمني
- ٢- قال الشاعر: أَيَا مَنْزِلِي سَلِمِي سَلَامًا عَلَيْكَمَا ... هَلِ الْأَزْمُنُ اللَّائِي مَضِيئًا رَوَّاجِعُ؟
- ① التعظيم ② التسوية ③ التمني ④ الاستبطاء
- ٣- قال أبو نواس: إِذَا لَمْ تَزُرْ أَرْضَ الْخَصِيْبِ رِكَابِنَا ... فَأَيُّ فَتَى بَعْدَ الْخَصِيْبِ تَزُوْرُ؟
- ① الاستبطاء ② التمني ③ التعظيم ④ التسوية
- ٤- قال المتنبي: وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ إِدْرَاكِي الْعُلَا ... أَكَانَ ثِرَانًا مَا تَنَاوَلْتُ أَمْ كَسْبًا
- ① التهكم ② التمني ③ الاستبطاء ④ التسوية
- ٥- قال تعالى: ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ • فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ • فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ﴾.
- ① التسوية ② التعظيم ③ الاستبطاء ④ التمني
- ٦- قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ • وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾.
- ① التهكم ② التعظيم ③ التمني ④ التسوية
- ٧- قال الشاعر: أَسِرْبَ الْقَطَا هَلْ مِنْ مُعِيرٍ جِنَاحِهِ؟ ... لِعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتَ أَطِيرَ
- ① التهكم ② التسوية ③ التمني ④ التعظيم
- ٨- قال تعالى على لسان أهل مدين: ﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ﴾.
- ① التهكم ② الاستبطاء ③ التسوية ④ التعظيم
- ٩- قال المتنبي: حَتَّامٌ نَحْنُ نُسَارِي النَّجْمَ فِي الظُّلْمِ ... وَمَا سِرَاهُ عَلَى حُفٍّ وَلَا قَدَمٍ
- ① التهكم ② الاستبطاء ③ التسوية ④ التمني
- ١٠- قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَعَلْنَا آذَنُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ أُدْرِيَ أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ﴾
- ① التعظيم ② التمني ③ التسوية ④ الاستبطاء

حاول أن تحل (٢): صف أسلوب استفهام يفيد ما يلي:

- ١- التمني:
- ٢- التعظيم:
- ٣- الاستبطاء:
- ٤- التهكم:
- ٥- التسوية:

وليك الطالب الاسترشاوي تدريبات البلاغة:-

حاول أن تحل (١):

- ١- التمني. ٢- التسوية. ٣- الاستبطاء. ٤- التعظيم. ٥- التسوية.
- ٦- التهكم. ٧- الاستبطاء. ٨- التمني. ٩- التعظيم. ١٠- التهكم.

حاول أن تحل (٢):

- ١- التهكم. ٢- التمني. ٣- التعظيم. ٤- التسوية. ٥- التمني.
- ٦- التعظيم. ٧- التمني. ٨- التهكم. ٩- الاستبطاء. ١٠- التسوية.

حاول أن تحل (٣):

- ١- هل تعود لنا أيامنا الأول؟
- ٢- من لنا بمثل صلاح الدين بطلا؟
- ٣- متى نصر الله؟
- ٤- قول أحدهم ساخراً ممن أضع وقت غيره دون جدوى: أمن أجل هذا أهدرت وقتنا؟
- ٥- سواء عليك أعتذرت أم لم تعتذر لن يقبل منك.

